

الأنحياز للتفاؤل لدى المرشدين التربويين

سيف ناصر جبار الكلابي أ.م.د. أزهار ماجد كاظم الربيعي
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
Saifj2949@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الانحياز للتفاؤل لدى المرشدين التربويين فضلاً عن التعرف على دلالة الفرق في الانحياز للتفاؤل على وفق متغير الجنس (ذكور- أناث) ومن أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الانحياز للتفاؤل بالاعتماد على أنموذج (وينشتاين ١٩٨٠) وبلغ عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة بصيغته النهائية موزعة بصورة متساوية على مجالين هما الاحداث الايجابية والاحداث السلبية في كل مجال (١٦) فقرة، وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠٠) من مرشدي المدارس (ذكور-أناث) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المديریات الست في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وأظهرت النتائج الآتي:

- ١- أن عينة البحث من المرشدين التربويين لديهم أنحياز للتفاؤل.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في الانحياز للتفاؤل بين الذكور والأناث لدى المرشدين.
- الكلمات المفتاحية: الأنحياز للتفاؤل، المرشدين التربويين

Optimism Bias of Educational Counselors

Saif Nassir Jabber Al-Kalabi Asst. Prof. Azhar Majid Al-Rubaie
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Education for
Human Sciences, Mustansiriyah University

Abstract

The current research aims to identify the optimism bias of educational counselors as well as to identify the significance of the difference in the optimism bias according to the gender variable (male - female). In order to achieve the research objectives, the researcher constructed the optimism bias scale based on the model (Weinstein 1980) and the number of the scale paragraphs reached (32) Paragraph, in its final form, distributed equally in two areas: the positive events and the negative events in each field (16) paragraphs, and after making sure of its psychometric properties, the scale was applied to a sample of (300) of school counselors (male-female) who were chosen randomly. Of the six directorates in Baghdad governorate for the academic year 2020/2021, and the following results showed:

1. That the research sample of educational counselors has optimism bias.
2. There are no statistically significant differences in the optimism bias between males and females among the mentors.

Keywords: Optimism Bias, Educational Counselors

الفصل الأول

مشكلة البحث

تُعد مهنة الارشاد مهنة انسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المرشد والمسترشد ويظهر فيها ذاتية المرشد وقوة شخصيته، فسماته ومزاجه وطريقة تفكيره تنعكس سلباً وأيجاباً على أدائه المهني والذي ينعكس على نجاحه في العملية الارشادية، ولا يمكن للمرشد أن يعي ذاته المهنية بعيداً عن البيئة المهنية للارشاد وعن خصائصه الشخصية (الداهري، ٢٠٠٥: ٥٥).

ان الانحياز للتفاؤل يؤدي دوراً بعيد المدى في الحياة النفسية وفي علاقتنا تجاه الآخرين وسلوكياتنا، حيث أن مفهوم الانحياز للتفاؤل يعد واحداً من الافرازات السلبية التي تفرزها الضغوط النفسية و الاجتماعية التي تجابه الافراد في حياتهم اليومية وتتجاذبها التغيرات السريعة في جميع مجالات الحياة النفسية والاجتماعية والسياسية، مما يجعل هؤلاء الافراد يطورون اتجاهاتهم بناء على هذه الظروف فيصبحوا مترددين جداً فيما يخص مخططاتهم الحياتية او منحازين للتفاؤل ولا سيما في مجال العمل (الانصاري، ١٩٨٨: ٦٠). وبأمكان الافراد أن يكونوا متفائلين جداً في توقعاتهم لنتائج الاحداث المستقبلية، حيث انهم يدركون أن الاحداث الايجابية هي الأكثر عرضه لهم وأن الاحداث السلبية هي أقل احتمالاً للحدوث معهم، مثلاً على ذلك: ميل هؤلاء الافراد للاعتقاد بأنهم أكثر عرضه من غيرهم للحصول على تقييمات عالية والقيام بأعمال جيدة مستقبلاً وأنهم سيكونوا أكثر سعادة وأكثر ثقة وأجتهاداً من غيرهم، وأنهم سوف يحصلون على فرص جيدة افضل من تلك التي يحصل عليها اقرانهم، وانهم لن يكونوا ضحية الاحداث السلبية، أن كل هذه التوقعات غير الواقعية عن المستقبل والتي لا تستند على اساس منطقي لربما تتبع من الرغبة في السيطرة الشخصية والآليات المعرفية والاتصال الاجتماعي الضعيف الذي يقارن به الفرد نفسه بأقرانه والتفكير الاناني (Shapper,1996: 844).

ويدفع الانحياز للتفاؤل بالأفراد للشعور بان تقديرهم للاحداث التي تعترضهم على أنها فوق المتوسط ، و ان تصورهم لانفسهم بافضل صورهم ممكنة وانهم اكثر تبني للاحداث غير المرغوب فيها، وأن المقارنة بين الافراد هي أكثر احتمالاً لتولد احكام متحيزة للتفاؤل (Chambers&Windschitl,2004: 815). مما يعني ذلك ضمناً ان هذه الاحكام تشكل عدة نماذج في الحكم البشري، أولهما يبدو الافراد متفائلين بشكل متحيز تجاه مستقبلهم، والثاني ان هؤلاء الافراد يصدقون ما يريدون تصديقه (Weinstein,1980: 819).

ومن واقع خبره الباحث وما يشاهده ويسمع عنه في مهنة الارشاد التربوي في المدارس لاحظ أن هناك بعض المرشدين يقومون بأعمال تتنافى مع مهنة الارشاد مثل تعظيم قدراتهم وخبراتهم في العمل الارشادي، وكذلك انحيازهم للتفاؤل في اتخاذ قرارات غير صائبة ولا تستند على أساس منطقي اثناء التعامل مع المسترشدين، ذلك بالرغم على ما نراه من أهمال للدور الحقيقي الذي يتوجب على المرشد التربوي لعبه في أداء واجباته ومما تقدم تُحدد مشكلة الدراسة الحالية بالاجابة عن التساؤل الاتي:

- هل المرشدين التربويين لديهم انحياز للتفاؤل؟

أهمية البحث

أن اهتمام الباحثين بدراسة التفاؤل اثمرت عنه العديد من النظريات حيث أن التفاؤل يرتبط بالسعادة والمثابرة و الصحة والانجاز في مختلف مواقف الحياة، إذ يعد التفاؤل مصدراً وإقياً للعواقب فهو يساعد على التحمل ويرتبط بالجرأة لا سيما العواقب الناتجة عن الضغوط المؤذية لصحة الانسان الجسمية والنفسية ويجب على الافراد فهم اسباب احداث الحياة الضاغطة (Peterson,et.al,1988: 7). وتظهر أهميته في وقت تكثر فيه المشكلات التي تعترض الافراد، الأمر الذي يجعل الافراد تسيطر عليهم الروح الانهزامية، وللتفاؤل الكثير من الفوائد فهو يساعد على رفع مناعة الجسد ضد الامراض ويمنح القدرة على مواجهة المواقف الصعبة واتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات المناسبة، حيث أن الأفراد يميلون بشكل طبيعي الى التفاؤل حيث أنه يجعلهم أكثر مرونة في العلاقات الاجتماعية وأكثر قدرة على التأقلم مع الوسط الذي يعيشون فيه، فالفرد المتفائل لديه القدرة على مواجهة الكآبة وتحقيق أهدافه فينجح في المجال المدرسي والاجتماعي وهو في العموم يتمتع بصحة نفسية وجسدية (Seligman,2003: 256).

وغالبا ما ينحاز الافراد الى التوقعات السارة التي تشعر الفرد بالراحة والاطمئنان، فمن الممتع أن نعتقد أن أحداث ايجابية ستحدث أو على الأقل ستحدث له دون الاخرين فيقل القلق وكذلك بعدم حدوث أحداث سلبية وعلى الأقل ان لا تحدث له دون الاخرين، فبأختصار يستطيع الافراد تنظيم قلقهم وأشكال التأثير السلبي من خلال التوصل الى الشعور والاعتقاد بأنهم أفضل حال من غيرهم وأن الاحداث السارة تحدث لهم أكثر من غيرهم (Weinstien,1982: 441).

ويذكر العلماء أن الانحياز للتفاؤل سمة تتأثر بها الحالة العامة للفرد ولها أثر كبير في توقعاته وسلوكه بالنسبة للحاضر والمستقبل ويمكن أن يستخدم في تحقيق الاهداف الذاتية وزيادة تحقيق الذات حيث ان الانحياز للتفاؤل هو اتجاه تهيؤي دائم لدى الافراد يحتوي على توقعاته المحتمل حدوثها في المستقبل على ما هو مخالف لنتائج الماضي ومعطيات الحاضر من خلال المبالغة في النتائج الايجابية (Mckenna,1993: 62).

ويرتبط الانحياز للتفاؤل ارتباطاً ايجابياً بالمتغيرات النفسية الايجابية التي مجملها يشير الى شعور الفرد بالصحة النفسية، وكذلك يشير الى توقع عام ان النتائج المرغوبة ستحدث عند مواجهة المشكلات الرئيسية كما تدل على (جودة الشخصية personal quality) التي تنتج من مجهودات الفرد في تعامله مع المشكلات (Ben-zur,h,&Debi,z,2005,p: 155).

ومن التأثيرات الايجابية التي يتركها الانحياز للتفاؤل أنه يعطي الفرد قدرة على مواجهة أحداث الحياة والضغوطات التي تصاحبها بفاعلية أكثر وايجابية، بالتالي يتلافى الفرد تأثير هذه الضغوط على صحته النفسية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (جاكسون وآخرون ٢٠٠٠) حيث تناولوا فيها دراسة العلاقة بين التفاؤل والضغوط على عينة قوامها (١٧٣) طالباً جامعياً توصلت النتائج فيها الى أن للتفاؤل قدرة على التنبؤ في مستوى الضغوط لدى الطلبة، كما ارتبط التفاؤل ارتباطاً دالاً سالباً بالضغوط (Jackson,t,et,al,2000: 212).

يتأثر الافراد بثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه فنجد أختلافات بمعدل أنحيازهم للتفاؤل بسبب أختلاف الثقافات والعادات والقيم وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يحصلون عليها، وهذا ما أكدت عليه دراسة (هايني وليهمان ١٩٩٥) التي أستهدفت عقد مقارنة بين اليابانيين والكنديين في الانحياز للتفاؤل، من خلال الاجابة على المقياس الذي أعده وينشتاين للأنحياز للتفاؤل المكون من (١٨) حدث ايجابي و (٢٤) حدث سلبي وكانت العينة مكونة من (١٩٦) فرداً من الطلبة اليابانيين و (٣١٤) من الطلبة الكنديين، وأظهرت الدراسة حصول الكنديين على متوسط أعلى من اليابانيين في الانحياز للتفاؤل (Heine&Lehman, 1995: 595-507).

ومما تقدم فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في:

١. تناول الدراسة لشريحة مهمة وهم المرشدين التربويين وما لهم من دور فاعل في العملية التربوية.
٢. معرفة الأنحياز للتفاؤل وتأثيره في شخصية المرشدين حيث أن هذا المفهوم لم يتم دراسته سابقاً على هذه الشريحة المهمة (على حد علم الباحثان) والأستفادة من أداة البحث الخاصة به.

اهداف البحث :

- ١- التعرف على الانحياز للتفاؤل لدى المرشدين التربويين.
- ٢- التعرف على دلالة الفرق في الانحياز للتفاؤل على وفق الجنس (ذكور- أناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور-أناث) في مدارس محافظة بغداد بمديرياتها الست الكرخ (الاولى و الثاني و الثالثة) / الرصافة (الاولى و الثانية و الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

تحديد المصطلحات:

- ١- وينشتاين (Weinstein,1980) ميل الافراد الى الاعتقاد بأنهم أكثر عرضة من غيرهم للأحداث الايجابية، وأقل عرضة للأحداث السلبية (Weinstien,1980,15).

٢- الانصاري(2001) اعتقاد الطالب بقدرته على التفاوض ازاء الاحداث دون مبررات منطقية او وقائع تؤدي الى هذا المعتقد ،إذ يتوقع الطالب ان حدوث الاشياء الأيجابية اكثر مما يحدث في الواقع و يتوقع حدوث الاشياء السلبية أقل مما يحدث في الواقع (الانصاري ،٢٠٠١: ٣٥).

٣- شيبيرد (Shepperd,2002) ميل الفرد للاعتقاد انه اقل احتمالاً للتعرض للحدث السلبية واكثر احتمالاً للتعرض للحدث الايجابية من الاخرين (Shepperd,2002:11) .
وسوف يتبنى الباحثان تعريف وينشتاين تعريفاً نظرياً للبحث.
التعريف الأجرائي للأنحياز للتفاوض
"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب/ المستجيبة على فقرات مقياس الأنحياز للتفاوض في البحث الحالي " .

الفصل الثاني

الأطار النظري

من المهم توضيح المصطلحات التي تطلق على اعتقاد الفرد بأنه أكثر عرضه من غيره للأحداث الأيجابية وأقل عرضه للأحداث السلبية من غيره حيث يكون هذا الاعتقاد بدون مبرر منطقي والمصطلحات هي (الانحياز للتفاوض، التفاوض غير الواقعي، أو هام فريدة و وهم التحكم) وكل مصطلح يقترح أن يكون الافراد واقعيين في أحكامهم حول الافراد الاخرين لكنهم متحيزين أو غير واقعيين أو أو هام فيما يتعلق بأحكامهم الشخصية (Weinstein,1980: 809).

وقدم الباحثون عدة تفسيرات للانحياز للتفاوض ، فهناك من فسره على أنه معرفي وغيره على انها دافعية الخ، وعلى الرغم من الانحياز للتفاوض يعطي الفرد شعور بالاجابية لكن هذه الايجابية قد لا تصاحبها مبررات منطقية الامر الذي الذي ينجم عنه الوقوع في المشكلات وسوء تقدير المخاطر (نسبية ،٢٠١٧: ٥١) .

فسر الأنحياز للتفاوض من جانب بعض الباحثين بناءً على وقوع الفرد بأخطاء معرفية عندما يبني تصوراً حول تقدير المخاطر التي تحق به، وقد ثبت أن الأنحياز للتفاوض يُعيق الجهود من اجل المحافظة على الصحة النفسية للفرد، أذ من الصعب علينا أن نقوم بالسلوك السوي الذي يتطلب جهداً وصبر دون ادراك الاخطار المختلفة، بل قد يدفعنا ضعف الادراك الى ممارسة سلوكيات يكون لها أثر بالغ على الصحة النفسية وكذلك الجسمية اللتان تعدان عنصرين مهمين لحياة الانسان، فهما يرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً كبيراً، حيث نجد ان النفس تؤثر في الجسم وتتأثر به وهذا ما يفسر ظهور ما يسمى بالاضطرابات السيكوسوماتية، والتي تكون عبارة عن مجموعة من الامراض التي تصيب بعض أجهزة الجسم او وظائفه نتيجة الضغوط السيكولوجية (Todesco & Hilman, 1999: 52).

أنموذج وينشتاين للانحياز للتفاوض (Weinstein,1980)

يرى وينشتاين (Weinstein) ان بعض الأفراد يعتقدون بأنهم بعيدين او محصنين عن الاحداث السلبية، وان الاخرين يمكن ان يكونوا اكثر عرضة للاحداث السلبية و ليس هم انفسهم الذين من الممكن ان يكونوا ضحايا للاحداث السلبية، فمثل هذه الافكار لاتوصف بانها افاق للامل فقط في حياة الافراد و انما من الممكن ان توصف ايضا بالانحياز للتفاوض (Kahneman,2003: 697) .
وحسب وجهات النظر المعرفية ان الافراد يستندون عادة الى الذهن الاجراءات التي تساعد في تبسيط وتحقيق الهدف بدلا من عرقلته، لانها قد تفعل ذلك لتسهيل الاجراءات التي هي في الواقع اكثر وفرة، فيكون لديهم نزعة انانية يمكن ان تنتج عنها تحيزاً للتفاوض لكل من الاحداث الايجابية و السلبية، فيجد الفرد الطمأنينة في اجراءات الواقع وتسهيله في الحياة اليومية (Weinstein. :1980 , 808).

يعتقد (Weinstein) ان هناك عوامل معرفية أربعة تساعد على تشكيل الأنحياز للتفاوض و التي تشير الى ان عمليه تصور المخاطر ليست عقلانية وهي:

١- أنعدام وجود تجربة الفرد مع المشكلة.

٢- اعتقاد الفرد بان المشكلة من الممكن ان يتجنبها معتمداً على امكانياته و قدراته

٣- تصور الفرد بان المشكلة اذا لم تظهر في الحاضر فأنها لن تظهر في المستقبل

٤- اعتقاد الفرد بأن المشكلة التي تواجهه نادرة (Weinstein , 1982 : 197) .

اجرى (Weinstein) دراستين للكشف عن ميل الأفراد الى الانحياز للتفاؤل لأحداث الحياة المستقبلية ، فكانت الدراسة الاولى على طلاب جامعة روتجرز في الولايات المتحدة الاميركية، ولقد تكونت عينة البحث من (١٢٥٨) طالباً و طالبة ، تكونت فقرات المقياس من (٤٢) فقرة حيث تتوعت بين مجموعة من الاحداث الايجابية والسلبية فأظهرت نتائج الدراسة ان اجابات الطلبة للأحداث السلبية تقدر بمعدل اقل من المتوسط مقارنة باجابات الطلبة للاحداث الايجابية حيث قدرت بمعدل اعلى من المتوسط ، وان التحيز للتفاؤل تأثر بعدة عوامل منها (الدافعية ، القوالب النمطية ، الخبرة الشخصية، التحكم في الملاحظة)، اما الدراسة الثانية فقد أستهدفت التحقق من ان الافراد المنحازين للتفاؤل يتفاعلون نتيجة توجههم نحو العوامل التي تساعد على تحقيق رغباتهم في المستقبل ، و قد استخدم (وينشتاين) كتيب يحتوي على الاحداث نفسها التي استخدمها في الدراسة الاولى و لكن قسمها الى ثلاثة اقسام متساوية والتي يمكن ان تثير الانحياز للتفاؤل ، وكانت العينة مكونه من (١٢٠) طالباً وطالبة يجب ان يذكر كل فرد من افراد العينة الاسباب التي تزيد من احتمال حدوث تلك الاحداث والتي تقلل من احتمال حدوثها ، وكان الهدف من هذا الاجراء هو تخفيض درجة الانحياز للتفاؤل او التحكم فيه ، اظهرت نتائج الدراسة ان استخدام هذا الاجراء قد نجح فعلاً في تخفيض الانحياز للتفاؤل بشكل مباشر للاحداث ذاتها (Weinstein 1980 : 806).

ان الافراد بعضهم يتخذون من التفاؤل المتحيز ملجأ لهم حيث يشعرون بانهم محصنين ، غير انه في بعض الاحيان يضعف تأثير التفاؤل المتحيز و مثال على ذلك الاحداث التي تصادف الفرد و تكون غير قابلة للضبط كالفيضانات والزلازل فهذه الاحداث لاتعود الى قدرة الفرد بل الى عوامل خارجية لا يستطيع الفرد السيطرة عليها (Weinstein , 1982 : 442) .

فرضيات وينشتاين للانحياز للتفاؤل

لقد وضع (Weinstein) عدة فرضيات أستند عليها في دراسته للانحياز للتفاؤل وهي:

- ١- أعتقاد الافراد أن الاحداث السلبية هي أقل احتمالية للحدوث لهم، والأحداث الأيجابية أكثر عرضه لأحتمالية حدوثها لهم.
 - ٢- الحدث السلبي غير المرغوب فيه من بين الاحداث يجعل الافراد يميلون للأعتقاد أن فرصتهم في التعرض له أقل من المتوسط، والحدث الايجابي المرغوب فيه يميلون للأعتقاد أن فرصتهم للتعرض له أكبر من المتوسط.
 - ٣- يرتفع ميل الافراد للأعتقاد أن فرصهم سوف تتقدم نحو المتوسط عندما تزداد أحتتمالية تصوره للحدث.
 - ٤- يزداد ميل الافراد للأعتقاد أن فرصهم أكبر من المتوسط من خلال مرورهم بتجربة شخصية سابقة.
 - ٥- يميل الافراد للانحياز للتفاؤل عند وجود الصورة النمطية للأفراد الذين يرجح أن يحدث لهم حدثاً سلبياً.
- كل الفرضيات السابقة يمكنها التوصل الى عدة خطوط من التفكير غالباً ما تكون على اعتبارات معرفية وتحفيزية، فالتجربة الشخصية على سبيل المثال قد تعمل على التقليل من التفاؤل حول الاحداث السلبية من خلال جعل الصور للاحداث اكثر توافراً وأضعاف الانكار الدفاعي (Weinstein , 1980 : 806-820).

وقد أعتد الباحثان انموذج (وينشتاين) انموذجاً نظرياً لبحثهما وذلك لأنه أعطى تصور واسع وواضح لمفهوم الانحياز للتفاؤل بما يتلائم مع رؤية الباحث وأهداف دراسته فضلاً عن أن نموذج (وينشتاين) للانحياز للتفاؤل كان يستند على مجموعة فرضيات مما ساعد ذلك على أن يقدم لنا المفهوم بصورة أكثر وضوحاً ودقة من غيره (على حد علم الباحثان) كذلك تمكن الباحثان من الشروع في بناء مقياس الانحياز للتفاؤل وفق الخطوات التي أعد بها وينشتاين مقياسه بعد أن تمكن من التواصل معه شخصياً.

لم يتمكن الباحث من إيجاد دراسات سابقة للمفهوم (على حد علم الباحث)

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

اولاً: مجتمع البحث Population of the Research

أشتمل مجتمع الدراسة الحاليه المرشدين التربويين على وفق الجنس (ذكور، أناث) من العاملين في المديریات الست لمحافظه بغداد (الرصافة إالولى ، الثانيه ، الثالثه، وألكرخ الإولى ، الثانيه ، الثالثه) وللعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) حيث بلغ العدد ألكلي للمجتمع (١٩٢٤) مرشد ومرشده موزعين على وفق المديرية والجنس كما في الجدول رقم (١) .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع على وفق المديریات العامة في تربية بغداد والجنس

المجموع	الجنس		المديرية العامة
	إناث	ذكور	
٣٦٣	٢٦٤	٩٩	رصافة أولى
٣٥٢	٢٣٥	١١٧	رصافة ثانية
٢٠٦	١١٠	٩٦	رصافة ثالثة
٣٠١	٢٠٧	٩٤	كـرخ أولى
٣٤٧	٢٦٠	٨٧	كـرخ ثانية
٣٥٥	٢٠٦	١٤٩	كـرخ ثالثة
١٩٢٤	١٢٨٢	٦٤٢	المجموع

*تم الحصول على هذه البيانات من شعبة الاحصاء التربوي في وزارة التربية حسب الأجابه على تسهيل المهمة.

ثانياً: عينة البحث الأساسية Basic of the Research Sample

تكونت عينة ألبحث الاساسية من (٣٠٠) مرشد ومرشده ، اختيروا بالطريقه العشوائيه، موزعين بأعداد مختلفة بحسب المديریات والجنس ومدة الخدمة، وقد بلغت نسبتها ما يقارب (١٦%) من مجتمع البحث الاصلی والبالغ (١٩٢٤)، والجدول رقم (٢) يوضح حجم عينة البحث الأساسية.

جدول (٢)

حجم عينة البحث الأساسية موزعة على وفق المديرية والجنس ومدة الخدمة

المجموع العام			خدمة ٢١ فأكثر			خدمة ١١-٢٠			خدمة ١٠ فأقل			مدة الخدمة	والجنس المديریات
مج	أناث	ذكور	مج	أناث	ذكور	مج	أناث	ذكور	مج	أناث	ذكور		
٥٠	٣٤	١٦	١١	٧	٤	٢٩	٢٣	٦	١٠	٤	٦	أولى	رصافة
٤٩	٣٢	١٧	١٤	١٠	٤	٢١	١٣	٨	١٤	٩	٥	ثانية	
٤٤	٢٢	٢٢	١٢	٧	٥	٢٠	١٠	١٠	١٢	٥	٧	ثالثة	
٥٠	٣٤	١٦	١٥	٧	٨	١٧	١٢	٥	١٨	١٥	٣	أولى	كـرخ
٥٨	٤٥	١٣	١٣	١٠	٣	١٣	١١	٢	٣٢	٢٤	٨	ثانية	
٤٩	١٩	٣٠	١٢	٣	٩	٢٩	١٢	١٧	٨	٤	٤	ثالثة	
٣٠٠	١٨٠	١١٤	٧٧	٤٤	٣٣	١٢٠	٨١	٤٨	٩٤	٦١	٣٣	المجموع العام	

ثالثاً: اداة البحث TOOLS of the RESEARCH

نظراً لأن الباحثان لم يتمكنوا من إيجاد دراسة تناولت مفهوم الانحياز للتفاوض على عينة البحث الحالي (على حد علم الباحثان) وتحقيقاً لأهداف البحث بنى الباحثان مقياساً للانحياز للتفاوض وقد راعى فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات.

مقياس الانحياز للتفاوض

بعد استعراض الأطار النظري فيما يتعلق بالانحياز للتفاوض تمكن الباحثان أن يُحددا بعض الاعتبارات الاساسية والمنطلقات النظرية لبناء مقياس البحث الحالي ، أذ أن بناء المقاييس النفسية تتطلب من الباحث الاعتماد على بعض الاعتبارات الاساسية والمنطلقات النظرية في بناء المقاييس و هي:

- ١- الاعتماد على أطار نظري وهو نموذج (Weinstein 1980) في تحديد مفهوم الانحياز للتفاوض ومكوناته.
- ٢- الاعتماد على نظرية القياس التقليدية السيكومترية Psychometric في بناء المقياس.
- ٣- اعتماد أسلوب التقرير الذاتي في بناء المقياس ، وهو من الاساليب الشائعة في بناء المقاييس النفسية، والاعتماد على أسلوب العبارات التقريرية في صياغة الفقرات.

تحديد المفهوم والمكونات السلوكية للانحياز للتفاوض:

أشار آلن وين (Allen & Yen, 1979) الى ان عملية بناء أي مقياس يجب ان تمر بعدة خطوات أساسية وهي:

- ١- التخطيط للمقياس من خلال تحديد مكوناته السلوكية التي تغطي الفقرات.
 - ٢- صياغة فقرات لكل مكون سلوكي.
 - ٣- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع.
 - ٤- أجزاء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (Allen & Yen, 1979: 118)
- ولما كان الباحثان قد تبنا نموذج (وينشتاين) اطاراً نظرياً في بناء المقياس حيث عرف (وينشتاين) الانحياز للتفاوض بأنه: (ميل الافراد الى الاعتقاد بأنهم أكثر عرضة من غيرهم للأحداث الايجابية، وأقل عرضة للأحداث السلبية) (Weinstien, 1980, 15).
- وحددت مجالات الانحياز للتفاوض الى (أحداث ايجابية وأحداث سلبية).

أعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

بما أن الباحثان اعتمدوا على نموذج (وينشتاين) (Weinstien, 1980) في تحديد مفهوم الانحياز للتفاوض ومكوناته، فقد تم أعداد (٤٠) فقرة لقياس الانحياز للتفاوض موزعة على المكونات السلوكية بواقع (١٩) فقرة للأحداث الايجابية و (٢١) للأحداث السلبية، وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للأجابة هي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي) وتعطى لها عند تصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات الخاصة بالاحداث الايجابية، ويعكس التصحيح ويكون (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات الخاصة بالاحداث السلبية كما في الملحق (١).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري)

عرض الباحثان فقرات مقياس الانحياز للتفاوض المؤلف من (40) فقرة بصيغته الاولى بأستبانته كما في الملحق (١) على (١٧) محكماً في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والصحة النفسية كما في طلب منهم الباحثان فحص فقرات المقياس والمجالات الخاصة بالانحياز للتفاوض، ومدى ملاءمة كل فقرة للحدث الذي تنتمي إليه وكذلك بدائل الأجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرونها مناسبة من تعديلات للفقرات، وبناءً على آرائهم تم أستبعاد ثمانية فقرات، ثلاثة فقرات من الاحداث الأيجابية وهي (١٧،١٣،٥)، وخمس

فقرات من الأحداث السلبية وهي (٥،٦،١١،١٩،٢١) كما في ، وتم تعديل خمس فقرات كما في وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة، إذ أعتمد الباحث موافقة (١٣) محكمين فأكثر ك معياراً لصلاحيّة الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

أكد المتخصصون في القياس النفسي على التحقق من الخصائص السيكومترية للفقرات بهدف تطوير وتحسين المقاييس النفسية لتتمتع بصدق وثبات عاليين، (Giselle, Campbell & Zedeck, 1981: 437-438) ويتفق علماء القياس النفسي على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها، وفيما يتعلق بحجم عينة التحليل الاحصائي فقد ربط نونلي (Nunnally, 1970) حجم عينة حساب التحليل الاحصائي بعدد فقرات المقياس، إذ أكد على انه ينبغي ان لا يقل عن خمس أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس، للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1970: 262)، لذا أختار الباحثان (٤٠٠) مرشداً ومرشدة طبق عليهم مقياس الانحياز للتفاضل إلكترونياً وأعتمدت هذه العينة لغرض التحليل الاحصائي فقط.

وفيما يلي إجراءات التحقق منها:

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

تتطلب المقاييس النفسية أن يتم حساب القوة التمييزية لفقراتها لئتم أستبعاد الفقرة التي لا تميز بين الأفراد المستجيبين وأبقاء الفقرات التي يمكنها التمييز بينهم، إذ يشير هولدن وزملائه (Holden et al, 1985) إلى ضرورة من أختبار الفقرات ومعرفة القوة التمييزية لها وأختيار من بينهم ذات التمييز العالي وتضمينها في المقياس بالصيغة النهائية له (Holden et al, 1985: 386) لأن هناك علاقة قوية ما بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Cronbach & Gleser, 1965: 64) حيث تعد القوة التمييزية للفقرات، ومعاملات الصدق فيها من اهم الخصائص السيكومترية والتي ينبغي أن يتم التحقق منها (Ebel, 1972: 392) .

و تم أستخرجه من خلال:-

إسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تحقق الباحثان من القوة التمييزية لفقرات مقياسه من خلال أستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قام بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) مرشداً ومرشدة، وقد صححت الأجابات ثم أحتسبت الدرجة الكلية للمقياس، وقد رتبت جميع الأستجابات بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة كلية وحددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجات، حيث أوصى (كيلي KELLEY) أن تحليل فقرات المقياس يتم بالأعتقاد على نسبة (٢٧%) لكل مجموعة من المجموعتين في العينة وكذلك أستبعاد نسبة (٤٦%) الوسطى لتكون قيمة معامل التمييز متنسقه (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤). وأصبح عدد الافراد في كل مجموعة (١٠٨) مرشداً ومرشدة تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١٦٠-١٤٥) أما درجات افراد المجموعة الدنيا تراوحت بين (١٢٢-٩٠)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٢) فقرة، ظهر أن كل فقرات المقياس كانت مميزة حيث أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وبدرجة حرية (٢١٤) ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز للتفاضل

مستوى الدلالة	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠١	٤,١٠٧	٠,٦١٨٩٤	٤,٤٩٠٧	٠,٥٠١٥٦	٤,٨٠٥٦	١
٠,٠٠١	٦,٧٨٠	٠,٦٠٣٠٨	٤,٣٦١١	٠,٤٤٩٦١	٤,٨٥١٩	٢
٠,٠٠١	٣,٤٠٥	٠,٥٥٣٤٠	٤,٥٤٦٣	٠,٥٢٥٢٤	٤,٧٩٦٣	٣
٠,٠٠١	٣,٩٦٥	٠,٩٤٦٦١	٣,٨٩٨١	٠,٩٠٦٢٦	٤,٣٩٨١	٤
٠,٠١	٢,٨١١	٠,٩١٤٦٧	٤,٢٠٣٧	٠,٦٦٢٧٠	٤,٥٠٩٣	٥
٠,٠٠١	٦,٤٠٤	٠,٨٧٧١٥	٤,١٥٧٤	٠,٤٢٩٥٣	٤,٧٥٩٣	٦
٠,٠١	٣,١١٧	٠,٦١٨٩٤	٤,٥٠٩٣	٠,٤٦١٠١	٤,٧٤٠٧	٧
٠,٠٠١	٤,٣٣٩	٠,٦٥٣٨٢	٤,٢٤٠٧	٠,٦٦٧١٤	٤,٦٣٨٩	٨
٠,٠٠١	٤,٤٤٦	٠,٩٧٤٧١	٤,٣٢٤١	٠,٤١٧٦٨	٤,٧٧٧٨	٩
٠,٠٠١	٦,٧٨٤	٠,٧٠٨٧٠	٤,٢٤٠٧	٠,٤١٧٦٨	٤,٧٧٧٨	١٠
٠,٠٥	٢,٣١٧	٠,٤٩٦٠٠	٤,٦٥٧٤	٠,٤٤٢١٣	٤,٨٠٥٦	١١
٠,٠٠١	٥,٩٩٣	٠,٧٤٣٩٠	٤,٢٦٨٥	٠,٤٤٥٢٥	٤,٧٦٨٥	١٢
٠,٠٠١	٤,٠٣٩	٠,٥٧٠٠٣	٤,٥٤٦٣	٠,٣٩٠٢٦	٤,٨١٤٨	١٣
٠,٠٠١	٦,١٨٣	٠,٦٦٤٨٥	٤,٣١٤٨	٠,٤٣٣٤٤	٤,٧٨٧٠	١٤
٠,٠١	٣,١٩٩	٠,٦١٨٣٨	٤,٤٧٢٢	٠,٥٢٦٥٥	٤,٧٢٢٢	١٥
٠,٠٠١	٥,١٥٤	٠,٨٥٧٤٤	٤,٢٢٢٢	٠,٤٩٣٩١	٤,٧١٣٠	١٦
٠,٠٠١	٣,٧١٢	٠,٦٣٢٨٤	٤,٤٦٣٠	٠,٤٩٥٣١	٤,٧٥٠٠	١٧
٠,٠٠١	٧,٤٠٤	٠,٥٣٠٤٠	٤,٢٨٧٠	٠,٤٣٩٤٨	٤,٧٧٧٨	١٨
٠,٠٠١	٤,٠٤٥	٠,٦٤٥٢٣	٤,٥٦٤٨	٠,٣٥٦٩٠	٤,٨٥١٩	١٩
٠,٠٠١	٦,٣٥٩	٠,٨٥١٧٧	٤,١٤٨١	٠,٤٦١٠١	٤,٧٤٠٧	٢٠
٠,٠١	٣,١٠٦	٠,٦٢٨٣٨	٤,٥٨٣٣	٠,٣٩٧٦٢	٤,٨٠٥٦	٢١
٠,٠٠١	٦,٠٨٣	٠,٨٩٣٥٧	٤,١٢٠٤	٠,٥٤٠١٠	٤,٧٣١٥	٢٢
٠,٠٠١	٣,٥٨٢	٠,٥٦٩٢٠	٤,٥٥٥٦	٠,٤٠٤٦٣	٤,٧٩٦٣	٢٣
٠,٠٠١	٥,١٢١	٠,٧٩٣٧١	٤,٠٧٤١	٠,٧٤٦٧٥	٤,٦١١١	٢٤
٠,٠٠١	٣,٤١٠	٠,٤٩٦٠٠	٤,٦٥٧٤	٠,٣٧٣٣٧	٤,٨٦١١	٢٥
٠,٠٠١	٤,٦٧٨	٠,٥٨٢٠٥	٤,٤١٦٧	٠,٤٩٠٤٨	٤,٧٥٩٣	٢٦
٠,٠١	٢,٨١١	٠,٦٤٨٤٤	٤,٥٠٩٣	٠,٥٠٤٣١	٤,٧٣١٥	٢٧
٠,٠٠١	٦,٨٠٨	٠,٦٨١٢٤	٤,٣٢٤١	٠,٣٧٤٤٢	٤,٨٣٣٣	٢٨
٠,٠٠١	٣,٥١٩	٠,٨٢٥٥١	٤,٣٠٥٦	٠,٥٨٥٠٩	٤,٦٤٨١	٢٩
٠,٠٠١	٤,١٩١	٠,٥٣٤٣٠	٤,٤٣٥٢	٠,٤٧٠٣٠	٤,٧٢٢٢	٣٠
٠,٠٠١	٤,٧٧١	٠,٤٩٥٣١	٤,٥٨٣٣	٠,٣٤٧٤٤	٤,٨٦١١	٣١
٠,٠١	٣,٠٨٤	٠,٥٣٥٢٦	٤,٥٠٠٠	٠,٤٧٤٦١	٤,٧١٣٠	٣٢

*القيمة الثانية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) هي (٢,٥٧٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٠١) هي (٣,٢٩١) بدرجة حرية (٢١٤).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

يُعد هذا الاسلوب من أكثر الاساليب استخداماً في التحليل الخاص بفقرات المقاييس النفسية، حيث ان من خلاله يحدد تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية التي يراد قياسها (فيركسون، ١٩٩١: ١٤٥).

أعتمد الباحثان العينة ذاتها التي تم أستعمالها في حساب القوة التمييزية لل فقرات والبالغة (٤٠٠) مرشد ومرشدة، وتم أستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لأستخراج العلاقة الارتباطية لدرجة الفقرة والدرجة الكلية كما تم حساب الدلالة المعنوية لقيمة معامل الارتباط وأتضح أن كل الفقرات كانت دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لان القيمة الناتية للدلالة المعنوية المحسوبة أكبر من القيمة الناتية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز للتفاوت والدلالة المعنوية له

ت الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط
1	٠,٤٨٢	١٠,٩٧	١٧	٠,٣٦٨	٧,٩٠
2	٠,٧٢٧	٢١,١٢	١٨	٠,٧٥١	٢٢,٦٩
3	٠,٣٩٠	٨,٤٥	١٩	٠,٤٧٩	١٠,٨٩
4	٠,٦٦٧	١٧,٨٦	٢٠	٠,٦٨٧	١٦,٨٦
5	٠,٤١٧	٩,١٥	٢١	٠,٢١٨	٤,٤٦
6	٠,٦٦٤	١٧,٧٢	٢٢	٠,٦٣٧	١٦,٤٩
7	٠,٣٥٣	٧,٥٣	٢٣	٠,٤٢٥	٩,٣٧
8	٠,٦٨٦	١٨,٨١	٢٤	٠,٦٥١	١٧,١١
9	٠,٣٩٩	٨,٦٨	٢٥	٠,٤٥٥	١٠,١٩
10	٠,٧١٠	٢٠,١١	٢٦	٠,٦٩٦	١٩,٣٤
11	٠,٤٣٦	٩,٦٧	٢٧	٠,٣٩٦	٨,٦٠
12	٠,٦٩٩	١٩,٥٠	٢٨	٠,٦٨٠	١٨,٥٠
13	٠,٤٤٦	٩,٩٤	٢٩	٠,٤٥٢	١٠,١١
14	٠,٦٨٦	١٨,٨١	٣٠	٠,٦٧٢	١٨,١٠
15	٠,٤٥٠	١٠,٠٥	٣١	٠,٤١٨	٩,١٨
١٦	٠,٧١١	٢٠,١٧	٣٢	٠,٦١٥	١٥,٥٦

الخصائص السيكومترية للمقياس Psychometric Properties The Scale

أن المختصين بالمقياس النفسي يؤكدون على ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته ومهما كان الغرض من أستخدامه (علام،١٩٨٦:٢٠٩). وفيما يأتي إجراءات التحقق من الصدق والثبات الخاص بمقياس الانحياز للتفاوت.

صدق المقياس Validity of the Scale

يعد صدق المقياس من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية، ويعني قياس الأختبار لما وضع من أجل قياسه (تايلر، ١٩٩٨: ٥٢). إذ انه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه بالفعل (passer&smith,2001: 343). أعتمد الباحثان في التحقق من صدق مقياسه بمؤشرين هما:

١. الصدق الظاهري:

هذا النوع من الصدق يتم الحصول عليه عن طريق عرض الفقرات الخاصة بالمقياس وبدائل الاجابة وأزوانها على عدد من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تجعلهم مؤهلين للحكم على ملائمة كل فقرة في المقياس لقياس الخاصية التي أعد لقياسها (Ebel,1972, :55).

وتم التحقق من هذا المؤشر كما في الاجراءات التي سبق ذكرها من خلال قيام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص وتم الأخذ بملاحظاتهم من حذف وتعديل على بعض الفقرات.

٢. صدق البناء : وهو تحليل درجات المقياس بالأستناد على البناء النفسي والخاصية التي يراد قياسها أو على وفق مفهوم نفسي محدد (Cronbach,1965: 120).

حيث أكد (كرونباخ) ان أن هذا النوع من الصدق يتعلق بالارتباطات، لذا يمكن اعتبار معاملات الارتباط لدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أحد مؤشرات صدق المقياس (Cronbach,1970:142). وأن ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لل فقرات يعني أن هذه الفقرة تقيس المفهوم نفسه أو السمة التي تقيسها الدرجة الكلية للمقياس حيث أن من خلال هذا المؤشر نستطيع أن نحدد أن المقياس يمتلك صدق بنائي، ولما كانت كل فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة أحصائية، لذا يعد هذا المقياس صادقاً في بنائه (الكبيسي، ٢٠١٠ : ٢٦-٢٧) .

وتعد الاداة الحالية صادقة بنائياً على وفق المؤشرات الاتية:

المؤشر الاول: تمييز الفقرات:

إن قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد تُعد من مؤشرات صدق البناء (فرج، ١٩٨٠ : ١٤٨) وقد تحقق ذلك أستعمال الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق الاحصائية بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٢) فقرة وأظهرت أن كل الفقرات كانت مميزة والجدول (٣) يوضح ذلك.

المؤشر الثاني: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياس معياري أي وذلك من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، فأرتباط درجات الفقرات مع الدرجة الكلية تعني ان الفقرة تقيس نفس المفهوم (Stanly&Hopkins, 1972 : 11) وفي ضوء ذلك ظهرت أن جميع الفقرات كان لها ارتباط عال مع رجة المقياس الكلية و الجدول (٤) يوضح ذلك.

ثبات المقياس reliability of The Scale

يعتبر مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي (BARON , 1981: 418) ويعني أستقرار نتائج الفرد المستجيب والأتساق في الاداء (Martint,1984: 9) ولقد قام الباحثان بتطبيق المقياس الكترونياً على عينة خاصة بالثبات من غير أفراد عينة التحليل الاحصائي يبلغ قوامها (١٠٠) مرشد ومرشدة وتم أستخراج الثبات بطريقتين هما:

١- طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي) Internal Consistency:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الانحياز للتفاؤل، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون Speramen-Brown بلغ معامل الثبات (0.85) و هو معامل ثبات جيد.

٢- طريقة تحليل التباين بأستعمال معادلة الفاكرونباخ Variance Analysis Method

هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمها الى عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته ، اي ان كل فقرة تشكل مقياس فرعي (عودة، ١٩٩٨ : ٣٥٤) وأن معامل الفاكرونباخ يزودنا بتقدير ثبات جيد، إذ أنه يعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally,1970:126) ولتقدير الاتساق الداخلي لمقياس الانحياز للتفاؤل قام الباحث بحساب درجات عينة الثبات، وقد بلغ معامل الفا (٠,٩١) وهو معامل ثبات جيد جداً على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس وهو مقارب لمعامل الثبات في طريقة التجزئة النصفية لنفس المقياس.

وصف مقياس الانحياز للتفاؤل بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الانحياز للتفاؤل بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة موزعة بالتساوي على مكونين سلوكية وهي الأحداث الأيجابية والأحداث السلبية بواقع (١٦) فقرة لكل مجال، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمس بدائل متدرجة للأجابة صيغت (١٦) منها باتجاه قياس الانحياز للتفاؤل وهي الفقرات ذات التسلسل

(٣١،٥،٧،٩،١١،١٣،١٥،١٧،١٩،٢١،٢٣،٢٥،٢٧،٢٩،٣١)، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الأجابة (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي) الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، وهناك (١٦) فقرة مصاغة بعكس قياس الانحياز للتفاوت وهي الفقرات ذات التسلسل (٢،٤،٤،٦،٨،١٠،١٢،١٤،١٦،١٨،٢٠،٢٢،٢٤،٢٦،٢٨،٣٠،٣٢) تعطى لها عند التصحيح لبدائل الاجابة (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي) الدرجات (٣،٤،٥،١٠،٢٠) على التوالي كما في الملحق (٢)، أقل درجة كلية (٣٢) درجة وأعلى درجة كلية (١٦٠) درجة بمتوسط فرضي مقدارة (٩٦) درجة.

رابعاً: الوسائل الاحصائية Statistical Means

لتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان باستخدام الوسائل الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم الحصول عليها وتفسيرها ومناقشتها على وفق أهداف البحث، كما سيذكر الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات، وكما يلي:

الهدف الاول: التعرف على الانحياز للتفاوت لدى المرشدين التربويين :

خصص الهدف الاول لقياس الانحياز للتفاوت لدى المرشدين التربويين في المديرية العامة الست لمحافظة بغداد على وفق متغير الجنس وسنوات الخدمة، وتحقيقاً لذلك أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الانحياز للتفاوت لعينة البحث الحالي يساوي (١٣٥،٥٣٣٣) درجة وبأنحراف معياري مقداره (١٣،٥٦٨٩) درجة. وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦)، أتضح أن الفرق كان دال احصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٠،٤٦٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣،٢٩١) وبدرجة حرية (٢٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الانحياز للتفاوت

مستوى الدلالة ٠،٠٠١	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣،٢٩١	٥٠،٤٦٤	٩٦	١٣،٥٦٨٩	١٣٥،٥٣٣٣	٣٠٠

وهذا يدل على أن المرشدين التربويين لديهم أنحياز للتفاوت ويحملون أعتقاد بأن أمكانياتهم وقدراتهم كبيرة دون مبرر منطقي، ولديهم نزعة أنانيه لكل من الاحداث الايجابية والسلبية، حيث أنهم يرون من الاحداث جانبها الأيجابي وينحازون للتفاوت بصورة كبيرة، بينما يرون الجانب السلبي أقل مما هو في الحقيقة، ويعزو الباحثان ذلك لعدم تجربة للفرد تجاه الحدث الذي يواجهه، وأعتقاده أن الموقف الذي يواجهه من الممكن التعامل معه بالاعتماد على قدراته وأمكانياته، واعتقاد الفرد أيضاً بأن الحدث أو المشكلة نادرة الحدوث.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الانحياز للتفاوت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

بعد حساب الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (١١٤) مرشداً والذي بلغ (١٣٣،٩٠٣) والانحراف المعياري والبالغ (١٤،٤٢٣) والوسط الحسابي لعينة الإناث المكون (١٨٦) مرشدة والبالغ (١٣٦،٥٣٢) والانحراف المعياري والبالغ (١٢،٩٥٦) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١،٦٣) وكما مبين في

جدول (٦) .

جدول (٦)

دلالة الفروق في متغير الانحياز للتفاؤل على وفق متغير الجنس

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ذكور	١١٤	١٣٣,٩٠٣	١٤,٤٢٣	١,٦٣	١,٩٦	غير دالة
إناث	١٨٦	١٣٦,٥٣٢	١٢,٩٥٦			

وهذا يدل على انه ليس هناك فروق بين المرشدين التربويين (ذكور-إناث) في الانحياز للتفاؤل ولا يتأثر المفهوم في متغير الجنس.

التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي

١. ضرورة إقامة ندوات ودورات تثقيفية للمرشدين التربويين لأجل تقديم الارشادات اللازمة لمعرفة مدى تأثير الانحياز للتفاؤل في النتائج النهائية التي يتوقعونها من خلال سلوكياتهم المهنية.
٢. مخاطبة وزارة التربية حول دعم المرشدين التربويين وتعزيز إمكاناتهم وتوفير أجواء مهنية تتناسب مع ما يقومون به من خدمة إنسانية عظيمة تمكنهم من التفكير بعيداً عن التحيز في أعتقاداتهم حول النتائج التي سيتوصلون إليها من خلال تعاملهم مع المسترشدين.
٣. مخاطبة شعبة الأرشاد لتوصية المرشدين التربويين حول أهمية اتخاذ القرار وضرورة الابتعاد عن التفاؤل بتحيز في هذا الأمر.

المقترحات

١. إجراء دراسة تجريبية تصمم لخفض الانحياز للتفاؤل لدى المرشدين التربويين.
٢. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الانحياز للتفاؤل ومتغيرات مفهوم الذات الأخرى مثل تقديم الذات أو الشعور بالذات أو فاعلية الذات.
٣. إجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة كطلبة الجامعات.
٤. إجراء دراسة للانحياز للتفاؤل بأستعمال مقياس يعتمد على تصنيف (وينشتاين) لانواع التفاؤل (المطلق،المقارن) عند المرشدين التربويين.

المصادر العربية والاجنبية

- الأنصاري ، محمد بدر (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم ،المفهوم والقياس و المتعلقات، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.
- الأنصاري ، محمد بدر (٢٠٠١) ، بناء مقياس للذنب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
- الدايري، الحسن أحمد، (٢٠٠٥) علم النفس الإرشادي نظرياته واساليبه الحديثة، الاردن ، دار وائل للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، مصر ، دار الفكر العربي.
- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، القاهرة: دار المعارف.
- فرج،صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الكبيسي . وهيب مجيد، ٢٠١٠، القياس النفسي ، ط١،موسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- نسيبة، مشري (٢٠١٧): سمات الشخصية (الانبساط الانطواء) وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى مرضى القولون العصبي، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

- Allen, M. J., & Yen, W. M. (2001). Introduction to measurement theory. Waveland Press.
- Baron, A. (1981). Psychology, Japan: hart-Sounders International Edition.
- Ben-Zur, H., & Debi, Z. (2005). Optimism, social comparisons, and coping with vision loss in Israel. Journal of Visual Impairment & Blindness, 99(3), 151-164.

- Chambers, J.R., & Windschitl, P.D. (2004). Biases in social Comparative Judgments: The Role of Non motive Factors in Above –Average and Comparative-Optimism Effects. *Psychological Bulletin*, 130(5), 813-838.
- Cronbach, L. J & Gleser, G. C. (1965). *Psychological testing and Personnel Decisions*, 2nd.Ed, Urbana: University of Illinois.
- Eble, R. (1972). *Essentials of Educational Measurement*, New Jersey Prentice- Hall inc.
- Ghiselli, E.E, Campbell, J. & Zedeck, S. (1981). *Measurement Theory for Behavioral Sciences*. San Francisco: H. Freeman and
- Heine, S. J., & Lehman, D. R. (1995). Cultural variation in unrealistic optimism: Does the West feel more vulnerable than the East?. *Journal of personality and social psychology*, 68(4), 595.
- Holden, R. R., Fekken, G. C., & Jackson, D. N. (1985). Structured personality test item characteristics and validity. *Journal of Research in Personality*, 19(4), 386-394.
- Jackson, T., Weiss, K. E., & Lundquist, J. J. (2000). Does procrastination mediate the relationship between optimism and subsequent stress?. *Journal of Social Behavior and Personality*, 15(5), 203.
- Kahneman, D. (2003). A perspective on judgment and choice: mapping bounded rationality. *American psychologist*, 58(9), 697.
- McKenna, F. P. (1993). It won't happen to me: Unrealistic optimism or illusion of control?. *British Journal of Psychology*, 84(1), 39-50.
- Nunnally Jr, J. C. (1970). *Introduction to psychological measurement*.
- Passer, M. W., & Smith, R. E. (2001). *Psychology: Frontiers and applications*.
- Peterson, C., Seligman, M. E., & Vaillant, G. E. (1988). Pessimistic explanatory style is a risk factor for physical illness: a thirty-five-year longitudinal study. *Journal of personality and social psychology*, 55(1), 23.
- Regan, P. C., Snyder, M., & Kassin, S. M. (1995). Unrealistic optimism: Self-enhancement or person positivity?. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 21(10), 1073-1082.
- Seligman, M. E. P., & Peterson, C. (2003). Positive clinical psychology. In L. G. Aspinwall & U. M. Staudinger (Eds.), *A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology* (p. 317-317). American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/10566-021>
- Shepperd, J. A., Carroll, P., & Grace, J. (2002). Comparative optimism refers to the tendency for people to believe that they are less likely to experience negative events and more likely to experience positive events than are other people (Weinstein, 1980, 1983, 1987). People display comparative optimism for a wide range of events including automobile accidents, unwanted pregnancies, alcoholism, weight gain, sui. *Psychologica belgica*, 42(1/2), 65-98.
 - Shepperd, J.A. et al, (1996): Abandoning Unrealistic Optimism: Performance Estimates and the Temporal Proximity of Self-Relevant Feedback, *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 70, No. 4, 844-855
- Todesco, P., & Hillman, S. B. (1999). Risk perception: Unrealistic optimism or realistic expectancy. *Psychological reports*, 84(3), 731-738.
- Weinstein, N. D. (1980). Unrealistic optimism about future life events. *Journal of personality and social psychology*, 39(5), 806.
- Weinstein, N. D. (1982). Unrealistic optimism about susceptibility to health problems. *Journal of behavioral medicine*, 5(4), 441-460.